من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته
رواه الامام احمد وابو داود والترمذي والحاكم ورواه الحاكم
ايضا عن ابي هريرة البت القطع وكانه في الاستعمال العرفي
للقطع بما لغة فهو اشد من القطع والاولى ان يكون مجموعها
معه عند الاختراف ومفترقا عند الاجتماع كما هنا فقيد تنبيه
على تفاوت مراتب القطيعة فان بالغ الانسان فيها وصله
العقاب العظيم والاوصل اليه بقدر فعله الحديث الخامس
والثلاثون عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرحم
لسان عند الميزان تقول يارب من قطعني فاقطعه ومن وصلني
فصله رواه الطبراني في الكبير وفيه تنبيه على انها تحضر
عند ميزان العبد وتدعو على القاطع والواصل وفي ذكر ذلك
ما يدل على استجابة الدعاء واضح ان القطيعة حينئذ تكون
مخففة الميزان والصلة حينئذ ترجحانه ولو لم يكن من فضل
صلتها وخبر قطيعتها الا ما ذكر لكفى به مرهبا ومرغبا
وقوله لسان الى آخره للاشارة الى انها تتكلم به وسبق
ما له به تعلق الحديث السادس والثلاثون عن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن
الواصل الذي ان انقطعت رحمه وصلها رواه الامام
احمد والبخاري وابو داود والترمذي نبه صلى الله عليه
وسلم على ان من كافا من احسن اليه لا يعد واصلا
لرحمه لان هذا كالتجارة وانما الواصل الذي يقطعه قريبه
فيواصله هو وهذه اشارة الى المرتبة العلية في ذلك
والافلو لم يقطعه احد من قرابته واستمر هو على مواصلتهم
عد واصلا لكن مرتبته دون مرتبة من وصل من
قطعه الحديث السابع والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ليس شيء اطيع الله تعالى فيه اعجل ثوابا
من صلة

من صلة الرحم وليس شيء اعجل عقابا من البغي وقطيعة
الرحم واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع رواه البيهقي
في شعب الايمان والفاجرة الكاذبة والبلاقع بفتح الباء
الموحدة واللام وكسر القاف في آخره عين مهملة جمع بلقع
وبلقعة الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف
يفتقر وتذهب ما في بيته من الزرع وقيل هو ان يفوته
شهله ويفتر عليه ما اوتاه من نهله نسئل الله العافية امين
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى
لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من
قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان اعجل الطاعة
ثوابا الصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو
اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا رواه الطبراني
في الكبير اجدر بمعنى احق واولى وفيه تنبيه على ان
البلا بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلا الآخرة ولو
لم يكن الا حرمان مرتبة الواصلين نسئل الله السلامة
الحديث التاسع والثلاثون عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع رحما او حلف على
يمين فاجرة رأى وبالها قبل ان يموت رواه البخاري
في تاريخه وفي جمع اليمين الفاجرة مع القطيعة مع ما يفوح
باشتراكهما في القطيعة لان اليمين الفاجرة قطعت
ما بينه وبين ربه وفي هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى
الحديث الاربعون عن عمر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رواه الامام احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي ونفي الدخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)